

خمس قبلات على أحذية الجنود العرب

القبلة الاولى :

الليل يا أحذية الجنود في انتظار خطوكم
ليطلع النهار ،
ونحن في انتظار ما يقوله
ايقاعها الرتيب في أزقة الحواري
لتخصب البراري
فمنذ ألف عام
احترقت بداية النهار
واخترقت كتائب الجواري
مراتع القصور ، فانتحر
الفارس الذي سبى نساء اورشليم
وأحرق السفائن العريضة الصواري
في الليل ، حين قال للرجال :
يا رجال
البحر من أمامكم
وحرية العدو من ورائكم
ولم يقل لآعين الرجال :
يا رجال
أمامكم رجال
وراءكم رجال

القبلة الثانية :

الفارس الذي بنى القصور داخ في أطيب العطور
مات في مخادع الحرير
لم يبق غير أن تمر كالسهم
أحذية الجنود فوق صدر اورشليم
قد آن أن تفيق من سباتها السنة الجياع أو تموت
وآن أن يفك ساعد السكوت
طويلة هي الطريق نحو أندلس
لكنها قصيرة للناصره .

القبلة الثالثة :

في الليل .. حين أرخت السماء
سيماءها الحزينه
على مشاعل السكينه
كان الجميع مطرقين أو عراة ،
كان الرفاق خلف وهجة الأفق ،
كانت حناجر المناضلين في التراب ، تأكل الشفق ،

كان الفرات يحترق ،
والنيل ظل ينزلق ،
والرياح بين النيل والفرات طفلة سفاح
سيقانها تباح ...
كان الجميع يرفعون راية السواد
الآنك يا حبيبتي
ظلت واقفه
مفرودة الجنحين في دمشق
ما كان في سيناء
الآنك يا سخية الصمود ..
ظلت واقفه
تقلبين آعين الخطاة
بحثا عن الحياة
فما وجدت غير طفلة مهاجره
ومقلة تحدت المطر
وبقيت مفتوحة العيون

القبلة الرابعة :

بحثت في قاموسنا عن كلمة « اعتداء »
فما وجدت .
ولو وجدت - يا أحذية الجنود - لارتيمت
على طريق الليل ، واحتميت
بألف نجمة وعاهره
لكنت مت - يا أحذية الجنود - كنت مت

القبلة الخامسة :

ما بين ساعة وساعه
لا تذهب المجاعه

قبلة اضافية :

كل البيوت حينما تنام
يظل بيتنا مضاء
نوافذا تفربت
كأن فوق زهوها تراخت السنون
وانفتحت عيون
تصيح بالمسافرين :
يا مسافرين أوقفوا بفالكم .

نبينه شعاع

حب